

خيبة أمل فرنسا لفضّل رهانها في سورية... والإرهاب سيمتد إلى الجغرافيا الإقليمية

التقارب السعودي - الإيراني يسهّل الحل في لبنان... والحكومة قادرة على تولي صلاحيات رئيس الجمهورية جهود روسية - صينية لبناء نظام دولي خال من الأحادية الأميركية القطبية



تشير التداخبات التي تحصل على الصعيد اللبناني إلى أن التشرذم في صفوف اللبنانيين يعيد الوضع إلى الوراء، ويسمح بالتدخلات الخارجية على غرار ما أشار إليه وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل أن المملكة السعودية ليست مع وصول العماد ميشال عون للرئاسة، في وقت يجري فيه التأكيد بأن الحوار الإيراني - السعودي بات أهم من التقارب الأميركي - الإيراني لجهة تسهيل حل الأزمة في لبنان، في حين هناك تأكيد بأن الحكومة اللبنانية قادرة على أن تأخذ صلاحيات رئيس الجمهورية بعد شغور منصب الرئاسة الأولى. بالمقابل فإن ما تشهده سورية اليوم من تطورات بات يؤشر إلى نجاح الدولة

السورية في الصمود في وجه العدوان وانتقال الأزمة إلى صفوف الجماعات المسلحة التي أصبحت تتقاتل في ما بينها، بينما الدول التي دعمتها على مدى السنوات الماضية من عمر الأزمة بازدياد اليوم أمام استحقاق مواجهة استفحال إرهاب هذه الجماعات وتدابيرها عليها. ويسجل في هذا السياق خيبة أمل فرنسا وفضّل رهاناتها على محاولة إعادة سورية إلى حظيرتها الاستعمارية. وكان لافتاً التطور الملحوظ في العلاقات الاقتصادية والسياسية الروسية الصينية في سياق الجهود الحثيثة لموسكو وبكين لإقامة نظام دولي جديد تنتفي فيه الأحادية الأميركية القطبية.



خوري لم الجديد: لا تغيير في موقف المستقبل في تبني ترشيح ججع

أشار عضو كتل التغيير والإصلاح النائب وليد خوري إلى أن «لبنان يريد رئيساً قوياً للجمهورية، نتقدم مواقف البطريرك الراعي ونحترم موقف بكركي». موضحاً أنه «لا تغيير لحد الآن بمواقف تيار المستقبل بقبول ترشيح رئيس القوات اللبنانية سمير جعجع، لهذا قررنا عدم حضور جلسة الانتخاب الرئيس لأنه من الممكن حصول أحد المرشحين على 65 صوتاً فينبغي رئيساً وهذا ما لا نريده».

وأضاف: «نريد تطبيق اتفاقية بكركي، وبكركي تفكر بالاسم ونحن نفكر بالسياسة، والنواب المنتخبون من الإسهل لهم الحق بالقول لا حتى نلاحظ ونرى الأحسن. اختيار كتلت التغيير والإصلاح تؤكد أننا نريد رئيساً قوياً اليوم، ونحن لا نزال في إطار التباحث مع تيار المستقبل على عدة صعد ومحدداتنا ليست فقط مع مدير مكتب رئيس تيار المستقبل سعد الحريري، ولا يزال لدينا أمل بتكبير الفجوات مع تيار المستقبل ونصل لحل بإدارة البلد». مؤكداً أن «الأجواء توحى أن هناك أموراً تتطور وهذا الشيء ظهر في تلغيم القوات اللبنانية حول تصريح جعجع».

وأشار إلى أن «الجنرال عون هو الوحيد الذي اتخذ مبادرات تجاه الأقران الآخرين، وهو حالياً متراح للوضع وطبعاً كان أمناً أن تتبلور الفكرة بالاستحقاق اليوم، ونحن لا ننتظر أن نحصل على 65 صوتاً إنما نريد أن يكون هناك توافق على الجنرال عون».

وتابع: «أوراق القوى التي يمكن أن نستمر بالتفاوض بها مع تيار المستقبل هي أوراق إقليمية، وتيار كتلت التغيير والإصلاح وحلفاؤنا مقتنعون بأن ليس هناك منقذ للبنان إلا الجنرال عون».

وأوضح: «إن التيار ضد فكرة مجيء شخص للرئاسة من فوق ويفرض فرضاً على النواب، ونحن نلاحظ أن الأنسب لقيادة البلد هو الجنرال عون فهو الوحيد الذي يستطيع الحفاظ على لبنان، وعلى فكرة المقاومة وهو الوحيد القادر على التواصل مع خصومه». أما بالنسبة لزيارة البطريرك الراعي للأراضي المقدسة، قال خوري: «نحن نحترم قراره بزيارة الأماكن الدينية، وهو اتخذ قراراً شجاعاً ولكن هناك خطورة بكيفية استخدام واستغلال إسرائيل لهذه الزيارة».

وحول الانتخابات المصرية، أوضح خوري أن «التيار يدعم الديمقراطية، وهناك حراك سياسي ولا يمكن التمييز إلا عبر ورقة الاقتراع وغالبية الشعب المصري يريد انتخاب السيسي لأنهم يعتقدون أنه الخلاص الوحيد لهم من الوضع الذي مروا به». وختم: «تيار كتلت التغيير والإصلاح يؤيد كل شخص ينتخب انتخاباً ديمقراطياً، وإذا انتخب الرئيس السوري بشار الأسد لهذه الدورة الرئاسة سيكون رئيساً ديمقراطياً».

يو حبيب لم المنار: التقارب السعودي - الإيراني يسهّل الحل في لبنان

أكد السفير السابق عبد الله يو حبيب أن «الحكومة اللبنانية قادرة على أن تأخذ صلاحيات رئيس الجمهورية»، مؤكداً أن فريق 14 آذار تنازل فجأة عن معارضة دخول حزب الله إلى الحكومة، وفريق 8 آذار تخلّى عن الثلث زائداً واحداً.

ورأى أنه «بعد الانقسام الدائم الإسلامي - الإسلامي والانقسام المسيحي - المسيحي أصبحنا بحاجة إلى تغيير قانون الانتخابات، وهذا الوضع الذي نحن فيه يسمح للخارج بالتدخل، وبالإسناد سعود الفيصل بن عبد العزيز قال بكل وقاحة: لا تريد الجنرال ميشال عون رئيساً للجمهورية».

واعتبر أن «النتيجة التي جاء بها الرئيس تمام سلام من الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز وولي عهده مقرن بن عبد العزيز أن انتخاب رئيس في لبنان هو شأن داخلي، ولا يعرف من يدير الملفين السوري واللبناني في السعودية حالياً والواضح أنه ليس مع وزير الخارجية».

وأشار إلى أن الحوار السعودي - الإيراني أهم من الحوار الأميركي - الإيراني وإذا حدث تقارب سعودي إيراني فهذا يخدم العمل السياسي ويسهل الأمور في لبنان، منوهاً إلى أنه «لم يسبق في عام 1943 أن جاء المسيحيين برئيس جمهورية، وميزان القوى في ذلك هو المسلمين وعلى اللبنانيين أن يتحاوروا للوصول إلى تفاهم، فمنذ الاستقلال لم يتدخل البطريرك بالانتخابات الرئاسية ولكنه اليوم يعبر عن عدم قبوله للدخول في الفراغ».

وتابع: «إن تحجيم دور الحريري ليس من مصلحة الحكومة لأن الدور الكبير لقوة النفوذ السعودي في لبنان سيبه آل الحريري».

وأضاف: «بخلاف الغرب من مسألة الشغور لأنه يؤدي إلى احتكاك سياسي، ومن المحتمل أن يؤدي إلى احتكاك أممي - عسكري شبيه بما حدث في 7 أيار، لبنان البلد صغير وأي ضرر يحدث يصيب الجميع في لبنان. كما أن تأثير وليد جنبلاط موجود لأن الصف السياسي موزق، وإذا جاء عون رئيساً، فلدنيه أتباع وكذلك جعجع، وهذا يؤثر في نفوذ وليد جنبلاط. نحن أمام استعصاء لانتخاب رئيس للجمهورية نتيجة الوضع الإقليمي وإذا اتفقت السعودية وإيران فإن الاستحقاق سينجز».

هندي لم «أوتي في»: للحريري مصلحة بالتعاون مع عون وأوباما ذاهب إلى صفقة مع إيران

أكد الباحث السياسي توفيق الهندي أن «الحريري له مصلحة في أن يتعاون مع العماد ميشال عون لأن عون حليف لحزب الله، وهو من سيوصل الحريري للتفاهم مع حزب الله».

ولفت هندي إلى أن «أوباما ذاهب إلى صفقة كبيرة مع إيران ومن مصلحة أن يكون الوضع في لبنان مرضي لإيران»، مشدداً على أن «هناك استحالة لأن يأتي رئيس من 14 آذار كما ستستبعد جداً أن يأتي رئيس وسطي».

وأضاف: «نحن أمام معادلة بسيطة من الآن، وحتى 25 من الشهر الجاري تتمثل بإمام الجنرال عون أو الفراغ. الوضع مربك والحكومة الآن هجيئة، ومن الممكن أن لا تبقى. كما أننا نخشى الفراغ ونتمنى التمديد للرئيس سليمان حتى لا يكون هناك فراغ».

وتابع: «يجب التمسك بالبدستور بحرفيته وهناك تصريح لخبطة البطريرك أنه يجب أن تذهب صلاحيات الرئيس للرئيس الحالي أي التمديد إذا كان البديل هو الفراغ. نحن نعلم للأسف أنه في الممارسة السياسية لدينا نجد رئيس الحكومة أصبح هو الحكومة ورئيس المجلس هو المجلس، وهناك خصخصة للمناصب السبادية».

وأضاف: «اعتقد أن هناك انفراجاً في العلاقة بين المستقبل والتيار الحر، وبالتحديد بين الحريري وكون حيث أن الطرفين ميلان إلى التفاهم. كما أن الحريري بلا شك يريد صداقة عون وشراكته وبالمقابل عون يريد الشيء ذاته».



سرور لم الميادين: محاولات صينية - روسية حثيئة لبناء نظام دولي جديد

أوضح استاذ العلاقات الدولية والخبير في الشؤون الآسيوية نبيل سرور أن «الثقة المطروحة الآن بين روسيا والصين على خلفية قمة شنغهاي، أنه بعد انهيار المنظومة الاشتراكية كان لا بد من إعادة ملء هذا الفراغ، وخصوصاً بعد أن تولت الولايات المتحدة الأحادية القطبية بصفتها قطب أساسي على المستوى الدولي، فجلت كل من الصين وروسيا إلى تمكين قوتها على المستوى الاقتصادي وعلى مستوى العلاقات السياسية، بالإضافة لتعرض الولايات المتحدة لعدة انتكاسات على مستوى العالم، فحاولت كل من روسيا والصين ملء هذا الفراغ، حيث أن روسيا والصين حدوداً مشتركة طويلة جداً، وكلاهما يطمح لخطف أكبر قدر ممكن من المكاسب في العالم، فكان لا بد أن تنضم هاتان الدولتان إلى مجموعة من التكتلات الاقتصادية، وأن تنشئ لها حيزاً على الصعيد الدولي يمكنها من الانطلاق في أسواق جديدة، وفي تحالفات استراتيجية مهمة قبالة الولايات المتحدة التي كانت القوة المهيمنة الأساسية في العالم».

وأضاف سرور: «هناك محاولات حثيئة من أجل بناء نظام دولي جديد تنتهي فيه القطبية الأحادية التي تولتها الولايات المتحدة لسنوات من الزمن بعد انتهاء الحرب الباردة، ومن الممكن أن تكون روسيا والصين أحد قطبي الواقع السياسي الجديد في العالم حيث سيتكون عالم متعدد الأقطاب تكون فيه روسيا والصين والهند والكثير من الدول الأخرى تمثل نقاط ارتكاز أساسية على المستوى الاقتصادي. فهو سيكون عالماً متعدد الأقطاب ومتعدد مراكز القوى، ولن تكون الولايات المتحدة أساسية فيه من ناحية اتخاذ القرارات بشكل منفرد».

وحول وجود إيران في منظومة شنغهاي وانعكاسه على مجمل ملفات المنطقة قال سرور: «إن الحضور الإيراني أصبح ذي فاعلية أكبر على المستوى الدولي والإقليمي، وأصبح فاعلاً أكثر على مستوى المنتديات الدولية لا سيما بعد انتهاء مرحلة العقوبات التي كانت مفروضة على إيران، مشيراً إلى أن «إيران كانت في قمة شنغهاي بصفة مراقب أما الآن فهناك توجه جديد وجدي لأن تصبح عضواً فاعلاً في المنظمة، وبالتالي سيصبح تأثيرها السياسي أكثر فاعلية لأن التكتلات الكبرى لا تتحو منحى اقتصادياً فقط، وإنما تتحو باتجاه المنحى السياسي والجيوستراتيجي والاستراتيجي والعسكري، ومن هنا فإن مشاركة إيران كانت لافتة من خلال القمة التي عقدت، والحضور الإيراني كان مميزاً حيث جرت لقاءات عدة للرئيس الإيراني حسن روحاني مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس الصيني شي جين بينغ، إضافة لبحث العديد من الملفات الدولية، أهمها الملف السوري الذي بحث في العمق وتطرقت للموضوع الأتوكراني والعقوبات التي كانت مفروضة على إيران، ورسمت العديد من الأطر على المستوى الدولي». وتابع: «من المسائل التي كانت لافتة في هذه القمة، هو الحديث عن منع التدخل الدولي من دون قرارات ملزمة من الأمم المتحدة، وهذا يشير إلى التدخل الأميركي في أكثر من بلد في العالم من دون إذن من الأمم المتحدة».

أما في الموضوع السوري، قال: «كان هناك إشادة وترحيب بتسليم سورية لسلحتها الكيميائية وانضمامها لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية، إضافة إلى التشديد على العملية الانتخابية في سورية والتأكيد على البعد الديمقراطي الموجود فيها. فكل هذه الأمور التي طرحت في هذه القمة ترسم أطراً للنظام الدولي الجديد الذي بدأ يتشكل وربما بدأت ملامحه بالظهور».



شعيب لم سما: هيئة التنسيق تريد استثمار فرص سياسية لمصلحتها وليس لمصلحة الشعب السوري

قال الكاتب والمحلل السياسي الدكتور حسام شعيب إن الانتخابات السورية هي الحل الجذري، وتأتي الانتخابات في سياقها الطبيعي وهذا من أهم ميزاتنا، وتقديم عدد المرشحين دليل على أن هذه العملية تنبع من الذات السورية، وبالتالي هذه العملية تاريخية لأن سورية لم تشهد انتخاباً مثلها سابقاً، وهناك من كان يتحدث بلسان الشعب، أما الآن الشعب السوري سيؤول كلمة الفصل».

وأوضح أن «هيئة التنسيق تريد استثمار فرص سياسية لمصلحتها وليس لمصلحة الشعب السوري، ويشكك بها منذ الأيام الأولى وبهيئة التنسيق الداخلية التي رأسها حسن عبد العظيم. فالعملية الانتخابية هي انتصار للإرادة السوريين ككل، والآن الدولة سجلت نجاح في هذه العملية الديمقراطية، وأصبحت أكثر قوة، واليوم الأسد أكد مراراً أن الحل سوري، ولا يحق للأمم المتحدة أن تكون طرفاً في هذه العملية لأن هذا الشأن داخلي سوري والديمقراطية ستخفيهم».

وقال شعيب: «سورية لن تتوقف عند أحمد الجري ولن تعطيه الكثير من الكلام، فأميركا أرادت من زيارة الجري رفعا لمعنويات المعارضة في الخارج والأمم المتحدة كانت حاضرة في محص، ودليل أن الولايات المتحدة تتعامل مع الدولة السورية كمؤسست».

وفي ما يخص الشأن العراقي قال إن «العراق اليوم يعاني من الإرهاب، ونور المالكي لديه برنامج ومكافحة الإرهاب أحد أولوياته، وهناك صخرة عراقية ونحن في سورية لا نذكر أن المالكي أكثر الرؤساء الذي يتعامل مع الدولة السورية».

وأضاف: «إن بريطانيا أكثر الدول التي عارضت الانتخابات السورية وكل الدول في حال انتصار سورية ليس لديها خيار سوى التسليم بذلك، واليوم انتصار سورية سيخرج الجميع، فسورية أكثر بلد عربي يطبق الديمقراطية».

وأشار إلى أن «المرشحين حريصون على إتمام العملية الانتخابية وكلهم يحملون تطلعات الشعب السوري». وختم شعيب قائلاً: «أن الواجب الشرعي والأخلاقي يفرض على كل سوري أن يُقبل على هذه العملية الانتخابية، فالصوت السوري عندما يوضع في صندوق الاقتراع سيكون بمثابة رد على الإرهاب والعسكري والسياسي».



العبود لم أن بي أن: الجسد الإرهابي سيمتد إلى الجغرافيا الإقليمية

أشار أمين سر مجلس الشعب السوري خالد العبود إلى أن «الحكومة السورية قُطعت شوطاً كبيراً في مكافحة هذا العدوان، وهناك تبدلات إقليمية مهمة جداً. سوف نشهد مشهداً دموياً، ومرحلة عنف جديدة تتعلق بتصفية الأدوات التي استخدمت واستعملت أثناء العدوان على الدولة السورية، كما أننا سنشهد عنفاً بين المجموعات الإرهابية نفسها وليس لإسقاط الدولة السورية».

ورأى أن «الاستراتيجية الإقليمية التي وضعت لإنهاء هذه المجموعات في الجغرافيا السورية خُوفاً من أن يمتد هذا الإرهاب إلى بلدانهم، لكن هذا الجسد الإرهابي سيمتد ويصل إلى الجغرافيا الإقليمية. هناك تحولات إقليمية جذرية، فالتمويل السعودي ليس معزولاً عن الأميركي».

وأضاف أن «الأخضر الإبراهيمي يوازي ما فعله البرادعي، فالإبراهيمي منذ اللحظة الأولى كان يخطط للاعتداء على سورية وتقديم استقلته ليس كرم أخلاق وإنما هو إخفاق وفضّل».



العبد الله لم تلاقى: خيبة أمل فرنسا لفشلها في إعادة سورية إلى الانتداب

قال الباحث والمحلل السياسي حميدي العبد الله أن «الحسابات الفرنسية بالدرجة الأولى هي أن فرنسا أصبحت بخيبة أمل كبيرة جداً، ومن المعروف أن فرنسا كانت تمنى النفس أن تعود سورية مرة أخرى لتكون جرماً يدور في الفلك الفرنسي، ولتعود أيضاً حظيرة الانتداب الفرنسي التي كانت تلمح فرنسا دائماً وباستمرار إلى أن تكون سورية في هذا الإطار، وقد كانت سورية خاضعة للاحتلال الفرنسي وأرغمت بفعل مقاومة الشعب السوري على الجلاء في عام 1956».

وأضاف: «حاولت فرنسا أن تبقى شيئاً من نفوذها في لبنان وتجري محاولات دائماً من قبل فرنسا للعودة إلى سورية، وعندما رفعت علم الانتداب من قبل المجموعات المسلحة ومجموعات المعارضة تراءى للحكومات الفرنسية سواء حكومة الرئيس السابق أو الحكومة الحالية حكومة الحزب الاشتراكي التي يقودها هولاند، وهم أيضاً توقعوا أنه يمكن لسورية أن تكون مستعمرة أو تحت الإدارة الفرنسية، ولهذا السبب بذلوا جهوداً منذ بداية الأحداث مطرقة بالمقارنة مع الدول الأخرى يحفزهم على القيام ببذل مثل هذه الجهود والرغبة في الوصول إلى هذه النتيجة، علماً أن فرنسا تدرك أن هذه الجهود هي محاولات يائسة تصطدم بحائط مسدود».

وأضاف: «إن مجلس الأمن عندما أسس الأمم المتحدة ووضع ميثاقها، وكان الهدف من وراء ذلك هو شعوب زراعات إقليمية وتزاعات دولية توصل إلى حرب تشبه الحرب العالمية الأولى والثانية التي ذهب ضحيتها ملايين البشر في أوروبا، وقد استمرت حالة من التوازن داخل مجلس الأمن بعد انتهاء الحرب الباردة في مطلع التسعينيات من القرن الماضي وبعد انهيار الاتحاد السوفياتي، هيمنت الولايات المتحدة والدول الغربية على مجلس الأمن، ومنذ تلك الفترة تحول مجلس الأمن ليس إلى منبر وإنما أداة بيد الولايات المتحدة لتتمر مخططاتها، وفي فرض سيطرتها على أجزاء مختلفة من العالم أو تعزيز وتبرير التدخلات المسلحة والتدخلات السياسية في شؤون الدول، وبعد عودة روسيا من جديد».

وختم: «بعد أن اشتد ساعد الصين، وأصبحت لها مصالح متعارضة بوضوح مع مصالح الحكومات الغربية، باتت الصين أيضاً تدعم خيار نظام دولي متعدد الأقطاب يحترم سيادة الدول، وبالتالي نضجت الشروط للعودة إلى ما كانت عليه الحال في مجلس الأمن قبل عقد التسعينات أي العودة إلى المرحلة التي نشأت بعد الحرب العالمية الثانية».